الأمم المتحدة

A/73/PV.58

الجمعية العامة

المحاضر الرسمية

الدورة الثالثة والسبعون

الجلسة العامة **٥٨**

الثلاثاء، ١٨ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٨، الساعة ١٢/٠٠

نيويورك

الرئيسة: السيدة إسبينوسا غارسيس . . . . . (إكوادور)

افتتحت الجلسة الساعة ١٢/١٠.

البند ٧٤ من جدول الأعمال (*تابع*)

تعزيز حقوق الإنسان وحمايتها

(ب) مسائل حقوق الإنسان، بما في ذلك النهج البديلة لتحسين التمتع الفعلي بحقوق الإنسان والحريات الأساسية

حفل منح جائزة الأمم المتحدة في ميدان حقوق الإنسان لعام ٢٠١٨

الرئيسة (*تكلمت بالإسبانية*): إنه لشرف لي أن أترأس حفل منح جائزة الأمم المتحدة في ميدان حقوق الإنسان لعام ٢٠١٨.

كان اعتماد الإعلان العالمي لحقوق الإنسان في ١٠ كانون الأول/ديسمبر ١٩٤٨ لحظة فريدة في تاريخ العالم، وكان، من دون شك، من أفضل الهدايا التي قدمتها الجمعية العامة للبشرية. وقد أنشئت الجائزة للاحتفاء بما أبداه الرجال والنساء، الذين عانوا من حربين عالميتين وعزموا على إنقاذ الأجيال المقبلة من تكرار هذه الحروب، من أخوة وتضامن استثنائيين. ومُنحت الجائزة للمرة الأولى في عام ١٩٦٨ بمناسبة الذكرى السنوية العشرين لاعتماد الإعلان. ومنذ ذلك الحين، يجري كل خمس سنوات منح الجائزة لأكثر من ٦٠ فردا ومنظمة من جميع مناطق العالم من الذين تفوقوا في مختلف مجالات حقوق الإنسان تقديرا لإسهامهم في الحفاظ على مُثُل الحرية والسلام والعدالة في جميع أنحاء العالم.

ويتشاطر جميع الفائزين بالجائزة رؤية قوامها أن بناء مستقبل أفضل بالإمكان. ويغطي عملهم حقوق النساء والأطفال والمهاجرين واللاجئين والأشخاص ذوي الإعاقة؛ وإلغاء الرق؛ ومكافحة التمييز العنصري؛ والدعوة إلى كشف الحقيقة وتحقيق العدالة وتقديم تعويضات في أعقاب حالات الاختفاء القسري وحوادث التعذيب؛ والقضاء على الفقر والجوع وشجب الأشكال الأخرى للظلم الاجتماعي – الاقتصادي؛ وبذل

يتضمن هذا المحضر نص الخطب والبيانات الملقاة بالعربية وترجمة الخطب والبيانات الملقاة باللغات الأخرى. وينبغي ألا تُقدم التصويبات إلا للنص باللغات الأصلية. وينبغي إدخالها على نسخة من المحضر وإرسالها بتوقيع أحد أعضاء الوفد المعني إلى: Chief of the Verbatim Reporting Service، Room U-0506، (verbatimrecords@un.org). وسيعاد إصدار المحاضر المصوَّبة إلكترونيا في نظام الوثائق الرسمية للأمم المتحدة (http://documents.un.org)

جهود دؤوبة للبحث عن إجابات فيما يتعلق بجرائم وانتهاكات حقوق الإنسان، حتى على حساب حياتهم وسلامتهم.

إن ذكر أسماء من قبيل إليانور روزفلت، ومارتن لوثر كينغ، ونيلسون مانديلا، ومالالا يوسفزاي، واللجنة الدولية للصليب الأحمر، ومنظمة العفو الدولية، ما هو إلى غيض من فيض من أسماء الذين نالوا عن جدارة تلك الجائزة.

تُمنح الجائزة للمرة العاشرة في الوقت الذي نحتفل فيه بالذكرى السنوية السبعين للإعلان العالمي ونشيد إشادة جديرة بالذين مكنوا من خروجه إلى النور. وأود أن أنتهز هذه الفرصة لأسلط الضوء على العملية السلسة التي اضطلعت بها اللجنة الخاصة المسؤولة عن اختيار الفائزين بالجائزة، بقيادة الرئيس السابق للجمعية العامة، السيد ميروسلاف لايتشاك، الذي أشيد به.

إن الجائزة التي نقدمها اليوم لا تخدم فقط الاعتراف بعمل ريبيكا جيومي، ويونيا وابيكهانا، ومنظمة فرونت لاين ديفندرز، وأسماء جهانغير، التي لم تعد معنا للأسف؛ والجائزة أيضا عبارة عن تعبير عن الشكر لجميع المدافعين عن حقوق الإنسان، أينما كانوا موجودين، لأن تضحياتهم وسخاءهم الدائم تساعدنا على التقدم نحو مجتمعات أقل ظلما وإجحافا. ونود أن نعرب عن دعمنا وإعجابنا بهؤلاء المدافعين عن حقوق الإنسان. وتبرهن جهودهم على أنه يمكن دائما العمل له مغزاه ويمكن دائما إحداث فرق.

بصفتي رئيسة للجمعية العامة، أود أن أهنئ بصفة خاصة الذين سيحصلون على جائزة عام ٢٠١٨ وأحضهم على عدم فقدان الثقة أو الاستسلام. أعرف أن الطريق الذي اختاروه من أصعب الطرق لأنه يدعوهم للكفاح كل يوم. وعلى الرغم من أن انتصاراتهم قد تكون مؤقتة في بعض الأحيان، فإن جهودهم مقدرة حق قدرها. وهذه الانتصارات ضرورية لأنها تنطوي على إمكانية تغيير مصير العالم. والفائزون بالجائزة هم جزء من هذا الأمل، ولهذا السبب سنكون دائما ممتنين لهم.

أعطي الكلمة الآن للأمين العام، معالي السيد أنطونيو غوتيريش.

الأمين العام (*تكلم بالإنكليزية*): في الاحتفال بالذكرى السنوية السبعين للإعلان العالمي لحقوق الإنسان، من المهم الاعتراف بالمدافعين عن حقوق الإنسان العاملين على دعم الإعلان وجعل حقوق الإنسان حقيقة واقعة للجميع. واليوم، نعترف بالمساهمات البارزة التي قدمها ثلاثة أشخاص ومنظمة واحدة اختيروا لتلقي جائزة الأمم المتحدة في ميدان حقوق الإنسان لعام ٢٠١٨، التي تمنح كل خمس سنوات منذ عام ١٩٦٨.

أود أن أشيد بريبيكا جيومي، من تنزانيا، وهي ناشطة في مجال حقوق تعليم الفتيات؛ والسيدة المرحومة أسماء جهانغير من باكستان، التي كانت محامية في مجال حقوق الإنسان؛ والسيدة جونيا باتيستا دي كارفالو، أول محامية من السكان الأصليين في البرازيل؛ ومنظمة فرونت لاين ديفندرز، ومقرها أيرلندا، التي تعمل على حماية المدافعين عن حقوق الإنسان المعرضين للخطر. إن عملهم وأعمال المدافعين عن حقوق الإنسان في جميع أنحاء العالم جوهري لجهودنا الجماعية لاستدامة السلام، وضمان التنمية المستدامة الشاملة للجميع واحترام حقوق الإنسان للجميع.

غالبا ما يكون عملهم خطيرا. ونسمع بانتظام عن الانتهاكات المرتكبة ضد المدافعين عن حقوق الإنسان، من قبيل القتل والاختفاء والتعذيب والسجن التعسفي وغير ذلك من محاولات إسكاتهم. ومع ذلك، لا يزال هؤلاء الأفراد والجماعات الشجعان ملتزمين بتسليط الضوء على الزوايا المظلمة في الكرة الأرضية أينما وقعت انتهاكات لحقوق الإنسان.

إن منظمة المدافعين عن حقوق الإنسان تعطي صوتا لمن لا صوت له وتحمي الضعفاء من الظلم. إنها تهب للذود عن جميع الحقوق، الاقتصادية والمدنية والسياسية والاجتماعية

والثقافية. وتدعم سيادة القانون أو تعمل بالطرق السلمية لتغيير القوانين ليتسنى للنساء والفتيات، ومجتمعات الشعوب الأصلية، والأقليات، والفئات المهمشة الأخرى من ممارسة حقوقهن. وتعمل على تمكين الناس من خلال التعليم وتساعد على حماية المدافعين عن حقوق الإنسان الآخرين من المضايقة أو التخويف أو الاعتقال.

نحييهم جميعا. ويتقاسم الفائزون الليلة هذه الجائزة الفخرية مع المدافعين البارزين الآخرين الذين تلقوها خلال السنوات الخمسين الماضية. وكما قالت الرئيسة، تشمل قائمة الفائزين إليانور روزفلت، ومارتن لوثر كينغ، ونيلسون مانديلا، وجيمي كارتر، ومالالا يوسفزاي، والفائزين بجائزة نوبل للسلام لهذا العام، دينيس موفايج، ونادية مراد، فضلا عن منظمات مثل منظمة العفو الدولية، ولجنة الصليب الأحمر الدولية. كلهم ينضمون إلى قائمة مرموقة وأهنئهم. إن المجتمع الدولي ممتن لجهودهم في تعزيز كل حقوق الإنسان لجميع الناس ويشكرهم على دورهم الأساسي في النهوض بالسلام والتنمية المستدامة والكرامة الإنسانية في عالمنا.

الرئيسة (*تكلمت بالإسبانية*): أشكر الأمين العام على بيانه.

ووفقا للمقرر ٥٠٩/٧٣ المؤرخ ٢٨ تشرين الثاني/نوفمبر، أعطي الكلمة الآن لمفوضة الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان.

السيدة باشليه (مفوضة الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان) (*تكلمت بالإنكليزية*): من دواعي السرور والشرف العظيمين أن نرحب بالحاصلين على جائزة الأمم المتحدة لعام ٢٠١٨ في ميدان حقوق الإنسان. لقد تأثرت عاطفيا، ليس فقط بسبب شجاعتهم الكبيرة ومثابرتهم، بل أيضا لتأثير إنجازاتهم. إن الدفاع عن حقوق الإنسان ليس مجرد عمل جديد في حد ذاته ولكنه جزء أساسي من الكيفية التي بها تعمل المجتمعات القادرة على الصمود على حل المشاكل وتصويب الأخطاء، والتقدم نحو السلام والاندماج والازدهار المستدام.

عندما أسست أسماء جهانغير أول مركز للمساعدة القانونية في باكستان في ١٩٦٨، ساعد دفاعها عن حقوق النساء والأطفال والأقليات الدينية والفقراء على تعزيز سيادة القانون كقوة لتحسين الحكم. وقد ألهمت جيلا من المدافعين عن حقوق الإنسان خارج حدود بلدها. عندما فقدناها، نعاها بعمق مجتمع بأكمله.

ساعد عمل ريبيكا جيومي على تغيير القوانين المتعلقة بزواج الأطفال في تنزانيا – وهي فائدة لا حصر لها، ليس فقط لأجيال الشابات ولكن أيضا للاقتصاد والمجتمع ككل. ولا يزال عملها المتعلق بتمكين الفتيات وتعليمهن يدفع إلى الوعي بحقوق الإنسان، والالتزام بخطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠ التي لا تترك أحدا متخلفا عن الركب.

إنها أول محامية من السكان الأصليين تجادل في قضية أمام المحكمة العليا في البرازيل. وقد وفّرت دعوتها الناجحة حماية حقوق شعوب ماكوشي، وابيكهانا، وأنغاريكو، وتوربان، وباتامونا في أرض أجدادهم وثقافاتهم. وهي تؤيد النهج الشامل للتنمية، القائم على حقوق الإنسان والعدالة الاجتماعية، والذي يمكن أن ييسر التعايش السلمي بين الشعوب في البرازيل.

أما منظمة فرونت لاين ديفندرز، فإنها مؤسسة تقدم الدعم العاجل والعملي كل عام لأكثر من ٢ ٠٠٠ شخص من المدافعين عن حقوق الإنسان المعرضين للخطر. ويتراوح دعمها بين منح الحماية والتدريب وبناء القدرات في مجال الأمن المادي والرقمي، والخط الساخن للاتصالات في حالات الطوارئ والحملات المستمرة. ونحن نكرم ونشيد بالدعم المبدئي والشجاع الذي تقدمه المنظمة للدفاع عن المدافعين عن حقوق الإنسان الذين يعملون في كثير من الأحيان في جو من القيود المتزايدة وتحت تهديد العنف والوصم والعقاب القانوني بل وحتى الموت.

إن المستفيدين والمجتمع العالمي للمدافعين عن حقوق الإنسان الذين ينتمون إليها مصدر الهام. ويمتد أثر نضالهم من أجل تحقيق المزيد من العدالة والكرامة والمساواة عبر مجتمعاتهم وبلدانهم. كما أنها تمتد إلى مفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان، التي يشرفني أن أتولى دفة قيادتها، وتمتد إلى الأمم المتحدة ككل. نحن حريصون على سماع شواغلهم ومشورتهم. ونرحب بإنجازاتهم.

ومن المعروف أن جائزة الأمم المتحدة في ميدان حقوق الإنسان هي من أقدم الجوائز وأكثرها تميزا في نوعها. وقد أنشأتها الجمعية العامة في عام ١٩٦٦ من قبيل الاعتراف بالمساهمات البارزة في تعزيز وحماية حقوق الإنسان والحريات الأساسية. وقد ذكرت رئيسة الجمعية العامة والأمين العام العديد من المتلقيين السابقين للجائزة.

إن الجائزة فرصة للاعتراف العام بنضالهم وإرسال رسالة دعم وامتنان واضحة للمدافعين عن حقوق الإنسان في جميع أنحاء العالم. وتذكرنا جميعا بالرهانات العالية والقيمة العميقة لعملهم، وهو أيضا عملنا. وأن نهب للذود عن حقوق الإنسان لإخواننا من البشر إنما نبني مجتمعات قوية ترتكز على العدالة، بدلا من الخوف، وأن ترتكز على الكرامة بدلا من الاستغلال، وأن ترتكز على الاحترام بدلا من الإذلال والازدراء والتمييز.

وأتقدم بأحر التهاني إلى الفائزين بجائزة الأمم المتحدة في ميدان حقوق الإنسان لعام ٢٠١٨، على أعمالهم الجبارة وإنجازاتهم الهائلة، التي تلهمنا جميعاً، الحاضرين هنا اليوم، وتلهم الكثيرين في جميع أنحاء العالم.

الرئيسة (*تكلمت بالإسبانية*): وفقا للقرار ٢٢١٧ (د-٢١) الذي اتخذته الجمعية العامة في دورتها الحادية والعشرين في ١٩ كانون الأول/ديسمبر ١٩٦٦، تمنح أربع جوائز هذا العام لثلاثة أشخاص ومنظمة واحدة، قدموا مساهمات بارزة في تعزيز وحماية حقوق الإنسان والحريات الأساسية. والفائزون بالجائزة لعام ٢٠١٨ هم:

أولاً، ريبيكا غيومي، المؤسسة والمديرة التنفيذية لمبادرة ”Msichana“، وهي منظمة من منظمات المجتمع المدني في تنزانيا، تهدف إلى تمكين الفتيات من خلال التعليم والتصدي للتحديات التي تحد من حق الفتيات في التعليم. وقد عملت السيدة غيومي لأكثر من ثماني سنوات مع منظمة شبابية، باعتبارها شخصيه تلفزيونية ونصيرة للشباب. وطعنت السيدة غيومي في دستوريه المادتين ١٣ و ١٧ من قانون الزواج لعام ١٩٧١ اللتين تسمحا للفتيات بالزواج في سن ١٤ و ١٥ سنة بموافقه الوالدين أو بقرار من المحكمة. وقد كسبت القضية أمام المحكمة العليا في تنزانيا في عام ٢٠١٦.

ثانياً، أسماء جهانجير، التي حصلت الجائزة بعد وفاتها. لقد كانت محامية رائدة في مجال حقوق الإنسان في باكستان. ودافعت عن حقوق النساء والأطفال والأقليات الدينية والفقراء، طوال ثلاثة عقود. وبعد أن أسست السيدة جهانجير أول مركز للمساعدة القانونية في باكستان عام ١٩٨٦، تولت بشجاعة قضايا بالغة التعقيد وكسبتها. وتعرضت للتهديد والاعتداء علناً ووضعت قيد الإقامة الجبرية لدفاعها عن حقوق الإنسان. وانتخبت السيدة جهانجير أول رئيسة لنقابة المحامين بالمحكمة العليا في باكستان، وشاركت في تأسيس لجنة لحقوق الإنسان في باكستان وكانت أول من تولى رئاستها. كما عملت السيدة جهانجير بصفتها مقررة خاصة للأمم المتحدة معنية بحالات الإعدام خارج القضاء أو بإجراءات موجزة أو تعسفا، ثم بصفتها مقررة خاصة معنية بحرية الدين أو المعتقد، وبعد ذلك عملت بصفتها المقررة الخاصة المعنية بحالة حقوق الإنسان في جمهورية إيران الإسلامية.

ثالثا، السيدة جوينيا وابيتشانا، وهي أول محامية من السكان الأصليين في البرازيل، ومن أفراد قبيلة وابيتشانا ”Wapichana“ في شمال البرازيل. وبعد خوض النزاع حول الأراضي أمام لجنة

البلدان الأمريكية لحقوق الإنسان، أصبحت السيدة وابيتشانا أول محامية من السكان الأصليين تقف أمام المحكمة العليا في البرازيل. وفي عام ٢٠١٣، عينت أول رئيسة للجنة الوطنية للدفاع عن حقوق الشعوب الأصلية.

رابعاً، منظمة فرونت لاين ديفندرز، أو المؤسسة الدولية لحماية المدافعين عن حقوق الإنسان، وهي منظمة معنية بحقوق الإنسان تأسست في دبلن في عام ٢٠٠١ لحماية المدافعين عن حقوق الإنسان المعرضين للخطر. وتعمل المنظمة على تلبية الاحتياجات التي يحددها المدافعون أنفسهم في مجال الحماية، وتمكينهم من مواصلة عملهم دون التعرض لخطر المضايقة أو الترهيب أو الاعتقال.

وسأقدم الآن الجوائز. وأرجو من الوفود عدم التصفيق حتى يتم تسليم آخر جائزة.

وأدعو الآن الفائزة الأولى، السيدة ريبكا غيومي، إلى المنصة لاستلام الجائزة.

اصطحبت السيدة ريبكا غيومي إلى المنصة.

الرئيسة (*تكلمت بالإسبانية*): بالنيابة عن الأمم المتحدة، تمنح هذه الجائزة لكم تقديرا لمساهماتكم البارزة في تعزيز وحماية حقوق الإنسان والحريات الأساسية.

وأدعو الآن أدعو إلى المنصة السيدة مونيزا جهانجير، التي تتسلم الجائزة نيابة عن والدتها الراحلة، السيدة أسماء جهانجير.

اصطحبت السيدة مونيزا جهانجير إلى المنصة.

الرئيسة (*تكلمت بالإسبانية*): بالنيابة عن الأمم المتحدة، تمنح هذه الجائزة للسيدة أسماء جهانجير تقديراً لمساهماتها البارزة في تعزيز وحماية حقوق الإنسان والحريات الأساسية.

والآن، أدعو الفائزة الثالثة، السيدة جوينيا وابيتشانا، إلى المنصة لاستلام الجائزة.

اصطحبت السيدة جوينيا وابيتشانا إلى المنصة.

الرئيسة (*تكلمت بالإسبانية*): بالنيابة عن الأمم المتحدة، تمنح هذه الجائزة للسيدة جوينيا وابيتشانا تقديراً لمساهماتها البارزة في تعزيز وحماية حقوق الإنسان والحريات الأساسية.

والآن، أدعو إلى المنصة الفائزة الرابعة، السيدة مريم الخواجة، التي تتسلم الجائزة بالنيابة عن منظمة فرونت لاين ديفندرز.

اصطحبت السيدة مريم الخواجة إلى المنصة.

الرئيسة (*تكلمت بالإسبانية*): بالنيابة عن الأمم المتحدة، تمنح هذه الجائزة للسيدة مريم الخواجة تقديراً للمساهمات البارزة التي قدمتها منظمة فرونت لاين ديفندرز في تعزيز وحماية حقوق الإنسان والحريات الأساسية.

وبذلك، تم تقديم الفائزين بجوائز الأمم المتحدة في ميدان حقوق الإنسان لعام ٢٠١٨ إلى أعضاء الجمعية العامة.

الرئيسة (*تكلمت بالإسبانية*): أعلن الآن اختتام حفل تسليم جوائز الأمم المتحدة في ميدان حقوق الإنسان لعام ٢٠١٨.

بذلك، تكون الجمعية العامة قد اختتمت هذه المرحلة من نظرها في البند ٧٤ من جدول الأعمال.

رُفعت الجلسة الساعة ١٢/٣٠.